اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام
الادارة العامة للعلاقات العامة والتعاون
مكتب التوجيه الثوري

النفي .. جريمة الجرائم



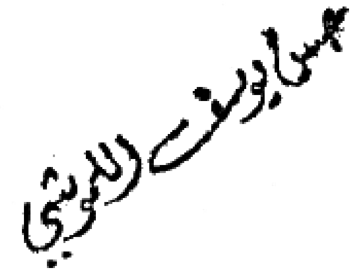
اصدار بمناسبة الذكرى الثانية والتسعين لجريمة النفي

في هذا اليوم نقول للطليان نحن لسنا امام استعمار تقليدي أو عدوان ، نحن أمام شيء آخر يختلف ، نحن أمام عملية ابادة قامت بها ايطاليا لشعب يجاورها على البحر المتوسط ، ونحن لايمكن أن ننسى أهلنا أبدا نحن نطالب ب 5آلاف ليبي من الأطفال والنساء والرجال والشباب عدد كبير منهم تشملهم هذه القائمة السوداء أو الحمراء بالاسم .. ما ذنبهم أين نقلوا .. أين دفنوا .. أين أولادهم .. أين أحفادهم .. أين ذريتهم .. هذه القائمة ستدرس اعتبارا من اليوم لأولادنا لنقول لهم : إن هناك دولة تواجهكم على البحر المتوسط نقلت عماتكم وخالاتكم واعمامكم واخوالكم وجدودكم .. نقلتهم إلى بلدانها نقلتهم من هذه المناطق المذكورة هنا وعليكم ألا تنسوا الثأر.

من حديث قائد الثورة

في يوم الحداد التاريخي الكبير " الذكرى 77 لجريمة نفي الليبيين ابان الاستعمار الايطالي "

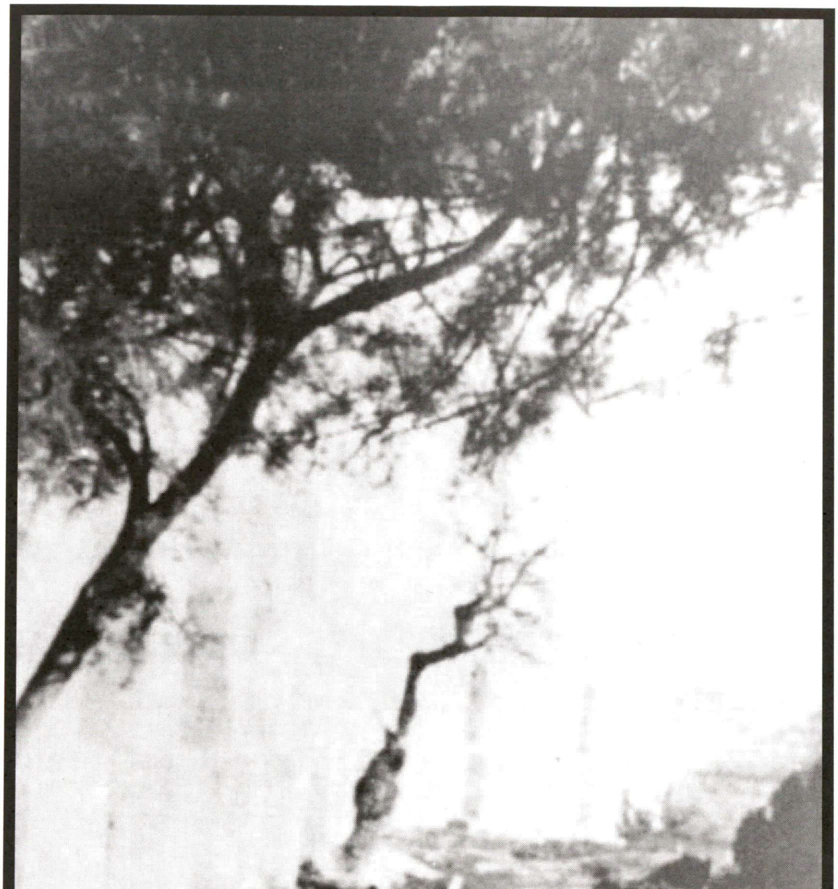
26 التمور / اكتوبر 1988ف



لأن ايطاليا تريد ليبيا أرضا بلا شعب ولأن أحلام جنرالات روما تنسجها عقلية استعمارية مريضة

ولأن الغزو الاستيطاني كان يدغدغ اباطرة روما تجاه ما اسموه بالشاطئ الرابع لايطالية ..

فقد كانت الجريمة ..



مشاهد من الجريمة الايطالية

إذا كان استعمار أراضي الغير جريمة حقيقية بوصفها فعل اجرامي تجرّمه كل الاعراف والشرائع السماوية والقوانين الدولية ، فإن نفي شعب بكامله من أرضه واجتثاثه من وطنه جريمة مضاعفة تفوق كل التصورات وتتجاوز كل التوقعات وتسكن خانة الجرائم غير المسبوقة في التاريخ البشري كله .

انها الجريمة اللا انسانية التي اقدم على تنفيذها ساسة روما ببرودة أعصاب متناهية تعكس تجردهم من كل القيم الانسانية ، والحضارية .. جريمة كان الانسان الليبي البسيط المسالم مادة وضحية لها في أكبر عملية نفي وتهجير جماعي لشعب اقتادته آلة الحرب الايطالية عنوة إلى جزر التراميتى واوستيكا وسريدينا وبونزا ومعتقلات نيبارى وفينتوتينى واسماء أخرى لايذكرها الليبيون بأي خير ..

جريمة تفاصيلها تطول وتطول .. يحتار المرء من أين يبدأ في سرد أحداثها .. فكل بداية أشبه بالنهاية .. وكل نهاية تعقبها جريمة أخرى في مسلسل أجرامي بدأ ولم ينته بعد .. دفع ثمنه الشعب الليبي ولازال جرحه غائرا في نفوس كل ابناء هذا الشعب لم يلتئم بعد أو يندمل ..

التاريخ 26 / 10 / 1911ف .

المكان . بلد أسمه ليبيا يتوسط الشمال الافريقي .. مدنه آمنة وأريافه طاهرة وشعبه شعب مسالم أرهقته آتاوت الباب العالي في الآستانة وحولته سياسات الميرى التركية إلى شعب يعيش على حد الكفاف أو يكاد .

الحدث .. قوات عسكرية ايطالية غاشمة قوامها اكثر من خمس وثلاثين الف جندي مدججين بأحدث اسلحة الفتك والدمار يدفع بهم غرور جنرالات روما في آتون حرب غير متكافئة ضد شعب آمن وضعت أوزارها في الثالث من شهر التمور / اكتوبر في العام 1911ف .

صفقة استعمارية تركية – ايطالية سميت زورا بمعاهدة أوشى لوزان دفع شعب ليبيا ثمنها مضاعفا ولازال تم بموجبها خروج عساكر الرجل التركي المريض من ولاية ليبيا ليجد الشعب الليبي الأعزل نفسه وحيدا وجها لوجه أمام عساكر روما ..



عساكر ايطاليا .. اداة اجرامية

فقط تغيرت الوجوه والقبعات وأستمرت فصول المأساة حين اندفع جنود روما ينبشون اظافرهم الوقحة في جلدة الشعب الليبي التي تلتصق بعظام أشبه بالأشباح .

شعب أعزل لايملك إلا قوة الايمان بوطن وأرض هي أغلى ما يملك .. من أجلها قرر الموت وقوفا .. وحوّل ثرى كل المدن الليبية والقرى والارياف والوديان والاحياء إلى جحيم تحت أقدام الغزاة الذين ظنوا انهم في نزهة بحرية وأنهم في رحلة صيد ثمين ثمارها استيطان أرض ليبيا وإلى الأبد .

لكن نزهة ابناء روما تحولت إلى جحيم لاتقوى اجسادهم البيضاء الرخوة على تحمله امام مقاومة جماهيرية صلبة ابداها الشعب الليبي رجالا ونساء شيبا وشبابا حطمت آمال الغزاة على صخرة الشموخ والصمود والتصدي الذي اتسم به الليبيون دفاعا عن أرضهم ووطنهم ودينهم وقدموا الغالي والرخيص ونذروا انفسهم وما يملكون مسطرين ملحمة جهادية نضالية فاقت كل توقعات جنرالات روما ومرغت احلامهم واعلامهم في الوحل .

في معارك شارع الشط والهاني وجليانه وطبرق ودرنه والمرقب وغيرها من المعارك على طول الشاطئ الليبي .

رد جنرالات وساسة روما على بطولات الليبيين وصف آنذاك بأنه رد أحمق ومجنون لم يشهد له التاريخ الانساني مثيلا .. فقد تفتقت عقليتهم الاستعمارية المريضة على حجز السكان المدنيين العزل من الشيوخ والنساء والاطفال واعدام اعداد كبيرة منهم بميدان الشهداء بطرابلس ونفي ما تبقى منهم خارج الوطن في يوم السادس وا لعشرين من شهر التمور / اكتور 1911ف ، إلى الجزر الايطالية في تراميتى وبونزرا واوستيكا وسردينيا ولامبدوزا ومعتقلات نيبارى وفينتويتنى واسماء اخرى شكلت علامات دالة على حجم الجريمة الايطالية في حق ابناء الشعب الليبي كله .. جزر ومعتقلات تفتقد أبسط مقومات الحياة ولاتصلح البتة إلا لنفي من ارادت لهم سلطات روما التعجيل بحتفهم السريع وموتهم المحقق والأكيد .. جريمة النفي المتواصل في حق عرب ليبيا لم تنقطع منذ أن وطأت اقدام جحافل روما الأرض الليبية الطاهرة .. تواصلت مرحلة تلو الأخرى .. ووفقا لمصادر مركز جهاد الليبيين فإنه يمكن تحديد ثلاث مراحل مميزة لابعاد ونفي الليبيين عن أرض الوطن ..

1 -المرحلة الأولى : بدأت بمعارك شارع الشط (اكتوبر - التمور سنة 1911ف) وحتى قيام الحرب العالمية الأولى .

2 - المرحلة الثانية : بدأت بعد أحداث معركة القرضابية (أبريل - الطير سنة 1915ف) وحتى وصول الحزب الفاشيستي للحكم بايطاليا .

3 - المرحلة الثالثة : بدأت تقريبا منذ العام 1931ف وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية .

انها جريمة نفي جماعي وشامل تكشف عنها الوثائق والارقام .. شملت منفيين من كل أرجاء البلاد .. كما شملت الرجال والنساء من مختلف الأعمار والشرائح السنية .. جريمة لم يسلم منها حتى الشيوخ والعجزة والأطفال .

جريمة تكشف نوايا روما الاستعمارية في تفريغ ليبيا من ابنائها ومسخ هويتها الوطنية والدينية وتشويه معالم ليبيا وطمسها في اطار الاهداف الاستيطانية الايطالية الحالمة بالشاطئ الرابع لامبراطولية روما الكبرى والمزعومة .



كل المدن والقرى والارياف والاحياء هدف للجريمة الفاشية الايطالية

المصدر مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية

وتكشف وثائق مركز جهاد الليبيين عن ان اعداد المنفيين الليبيين إلى الجزر والمعتقلات الايطالية تعد بالألوف وفي ظل ظروف معيشية قاسية واحوال صحية سيئة حيث تنتشر الامراض الموبوءة التي راح ضحيتها الكثير من ابناء الشعب الليبي .

وثيقة رقم 29

كشف بعدد المنفيين المكلفين بالعمل الإجباري بإيطاليا في 1 / 5 / 1915

الوضع العددي للمساجين الموجودين بالمعتقلات في أول الماد (مايو) 1915

المعتقل	السّعة	الذين لم يصلوا	الحاضرون
بونسا	350	68	133
فينْتوتيني	142	28	68
ليباري	584	94	309
أوستيكا	240	26	250
لمبيدوزا	250	131	249
بانتيليريا	220	78	181
فافنيانا	100	55	92
ترامیتی	400	22	296
المجموع	2286	502	1152

المصدر مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية



صورة ناطقة تكشف غرور روما وجنرالاتها وعساكرها

وثيقة رقم 16

كشف بأعداد المنفيين المقبوض عليهم والموجودين في المعتقلات الإيطالية في شهر يناير 912م .

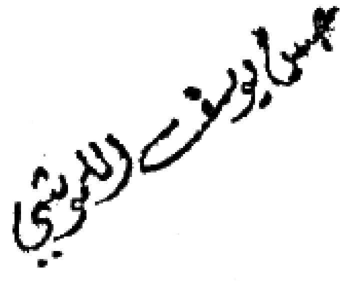
بيان بعدد العرب المقبوض عليهم والموجودين في المعتقلات الايطالية في شهر يناير 1912ف .

المعتقل	20يناير	30يناير
غاييطا	653	654
بونسا	1134	136
تراميتى	840	1080
أوستيكا	272	834
فافينانا		349
		3053

أول فبراير سنة 1912

اطلع عليه

عن المدير ؟؟



المصدر مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية

إحصائية عامة

للمنفيين العرب الليبيين في جزر تراميتى خلال الفترة
من 1911 / 10 / 29إلى 1912 / 1 / 9ف

الذين وصلوا في الدفعة الأولى	عدد	595
الذين وصلوا في الدفعة الثانية	عدد	772
المجموع :		1367
توفي منهم حتى ليلة 9 / 1 / 1912	عدد	198
منفيون عرب موجودون في منتصف ليلة 9 / 1 / 1912	عدد	1169

تراميتى في 9 / 1 / 1912ف

مدير المعتقل



وثيقة رقم 20

كشف بأعداد المنفيين من الرجال والنساء والأطفال الموجودين بمعتقل غابيطا إلى غاية 10 / 6 / 1912 م

- حسب مناطقهم التي أبعدوا منها -

معتقل العرب المنفيين في غابيطا

القبيلة	عدد رجال	عدد نساء	عدد أطفال
قبيلة زليتن	106	17	26
قبيلة مصراته	43	5	5
قبيلة ورفله	37	2	4
قبيلة مسلاته	24	1	5
قبيلة بنغازي	8	—	—
قبيلة طرابلس	3	—	—
قبيلة الخمس	5	—	—
قبيلة درنه	2	—	—
عرب من قبائل مختلفة تحت تصرف السلطات القضائية	31	—	—
المجـــــمـــــوع	259	25	40

يضاف إلى أعضاء عائلة الوجيه منصور الكيخيا البنغازي وعددهم . 33

حرر في غابيطا يوم 10 / 6 / 1912

علم المدير ، توقيع فاسينو

المصــدر مــركــز جــهــاد الليــبــيين للدراســات التــاريخــيــة

دنبهم أنهم يدافعون عن عرضهم وشرفهم
وأرضهم



وثيقة رقم 14

كشف بأعداد المنفيين في معتقل فافنيانا خلال الثلث الأخير من يناير 1912م .

ادارة معتقل المنفيين

أسرى العرب في العقد الثالث من شهر أى النار (يناير) 1912

عدد المعتقلين العرب الموجودين يوم 20يناير 1912	ارتفاع عددهم خلال العقد الثالث من شهر يناير كما يلي	المجموع	انخفاض عددهم خلال العقد الثالث من شهر يناير بسبب الوفاة	بسبب الترحيل	مجموع عدد الأسرى
272	78	350	-	1	1

صور في (معتقل) فافنيانا بتاريخ 31يناير 1912   264

المدير (1)

17 / 69

المصدر مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية

شعب آمن مسالم استهدفته آلة
الحرب الايطالية الفتاكة



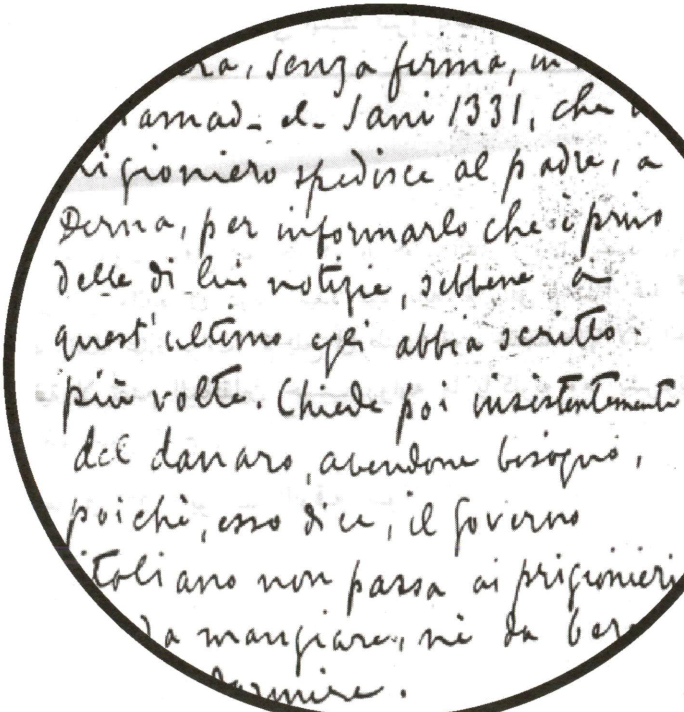
كما تكشف العديد من رسائل المنفيين الليبيين إلى ذويهم حجم وقسوة ومعاناة هؤلاء المنفيين الذين كانوا يعيشون في أحلك الظروف التي تنطق بها عباراتهم التي لاتخلو البتة من عبارات التوكل والتضرع والحمد ..

الوثيقة رقم (32)

من أحد المنفيين إلى والده ، يشكو فيها من عدم الرد على رسائله العديدة التي يطلب فيها نقودا تعينه على أبسط ضروريات الحياة في سجنه بإيطاليا .

رسالة بدون توقيع مؤرخة في 6جماد الثاني 1331يبعث بها احد المعتقلين إلى والده في درنه يفيده فيها بانه لم يتلق اخبارا عنه بالرغم من انه رساله عدة مرات ، ثم يلح في طلب نقود لحاجته اليها لأن الحكومة الايطالية لاتقدم للمعتقلين حسب روايته ما يأكلونه وما يشربونه ولا توفر لهم سبل المنام .

روما في 27 مايو ـ التوقيع سولا


ra, senza firma, in
amad-el-Sani 1331, che
rigioniero spedisce al padre, a
Derna, per informarlo che i priv
delle di lui notizie, sebbene a
quest'ultimo egli abbia scritto
più volte. Chiede poi insistentemente
del danaro, avendone bisogno,
poichè, esso dice, il governo
italiano non passa ai prigionieri
da mangiare, nè da be
rmire.

المصدر مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية



هذا ماتفتقت عنه عقلية جنرالات روما المريضة

وبالتوازي مع سياسة النفي المتعمد فقد أقامت السلطات الايطالية المعتقلات الجماعية في العقيلة وغيرها والتي زج فيها بألوف الليبيين قسرا وتحت ظروف لا انسانية كشفت عن المعاملة السيئة والمهينة للكرامة الانسانية وآدمية بني البشر .. ترادف ذلك مع صدور حزمة من القرارات ا لفاشية بمصادرة مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية الليبية والاستيلاء عليها عنوة ومصادرة املاك الليبيين وعقاراتهم واتلاف كل ما يملكون من قطعان الحيوانات من إبل وأغنام وماشية .. انها جريمة ترتقي إلى مصاف جرائم الأبادة والتطهير العرقي لشعب آمن ومسالم .

جريمة النفي - ابادة الجنس البشري :
مقاربة فقهية

توصف جريمة " ابادة الجنس " بأنها جريمة الجرائم وتعني في ابسط تعريف لها وجود خطة منظمة ومنفذة ترمي إلى افناء جماعة مستهدفة كلية .. وعدت بذلك جريمة ينبغي الا تمضي دون حساب وقد تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة اصطلاح ابادة الجنس وعرفته بأنه انكار حق الوجود لجماعات بشرية بأكملها وأصدرت القرار رقم 1 / 96 في 11 الكانون / ديسمبر 1946ف الذي اعتبرت بموجبه ان جريمة ابادة الجنس تقع تحت طائلة القانون الدولي وتعد جريمة دولية لتعارضها مع روح وأهداف الأمم المتحدة ويستنكرها الضمير الانساني .

وفي العام 1948ف اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية منع جريمة ابادة الجنس والعقاب على اقترافها سواء وقعت هذه الجريمة في وقت السلم أو الحرب .. وعرفت هذه الاتفاقية جريمة ابادة الجنس بأنها " أي فعل من الافعال المقترفة الاتية بنية التدمير كلياً أو جزئيا جماعة قومية ، أو إثنية أو جنسية أو دينية وهي :



-1 قتل اعضاء جماعة بشرية .

-2 الحاق اضرار جسدية ومعنوية بالغة باعضاء جماعة بشرية .

-3الاساءة إلى ظروف حياة جماعة بشرية عن عمد ومنها :

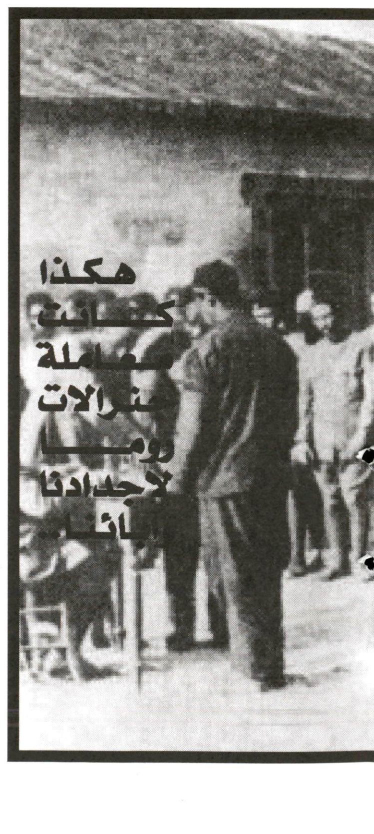
– التخريب الفسيولوجي الكلي أو الجزئي .

– فرض التدابير التي تؤدي إلى منع التكاثر في جماعة بشرية.

– نقل الاطفال قسرا من احدى الجماعات البشرية إلى جماعة أخرى .

ويلاحظ مما سبق ان جريمة ابادة الجنس البشري هي جريمة متعمدة تمارسها سلطة ما وهي تجمع بين كل الجرائم التي تندرج تحت قائمة قانون العقوبات الدولية بدءا من محاولة النيل من شخصية الانسان وانتهاء بمحاولة النيل من الممتلكات الخاصة والعامة .

وفي هذا الاطار يطرح الفقيه هيرفي سافون في كتابه " من أكلة لحوم البشر إلى ابادة الجنس " تصنيفا لجريمة ابادة الجنس وميز بين ثلاثة انماط منها هي :



1 -الإبدال الذي يقوم على إبادة شعب بالسماح لجماعة أخرى من الغزاة بأن تحل محله والإقامة على أراضيه .

2 -الإخلاء الذي يقوم على ترك المنطقة التي كان يعيش فيها شعب ما مهجورة بعد تصفية هذه الجماعة ليشغلها شعب آخر .

3- الإزالة التي تسمح لاغلبية ما بمحو الاقلية .

وفي تقرير اعد عام . 1997تم ربط اصطلاح ابادة الجنس بمصطلحات أخرى تدخل في صميمه مثل القتل الجماعي ، التطهير العرقي ، الاستعباد ، الاستئصال النقل ، النفي ، التجويع ، التسميم .

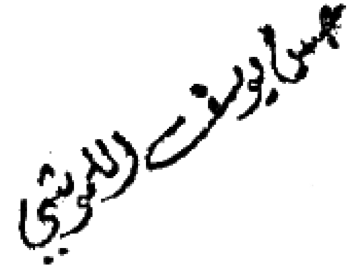
وهكذا فإن جريمة النفي ترتقى إلى مصاف جرائم الابادة وتصنف بالتالي كجريمة الجرائم

.. فقد تعرض الشعب الليبي على يد سلطات روما الفاشية إلى سياسات الابدال والاخلاء والتهجير والنفي العمدي لابنائه من مختلف الشرائح السنية في اطار المخطط الايطالي الاستيطاني لما اسماه ساسة وجنرالات بالشاطئ الرابع لايطاليا .

وإذا كانت جرائم الابادة افعالا جنائية بوصفها تشكل انتهاكات حقيقية وخطيرة ضد الانسانية ووجودها وبالتالي ينبغي الا تمر دون عقاب .. فإن جريمة النفي هي جريمة لايجوز السكوت عنها أو سقوطها بالتقادم التاريخي لأن اضرارها لازالت ماثلة بل مضاعفة يرفع ثمنها الشعب الليبي جسديا ومادياً ومعنويا .

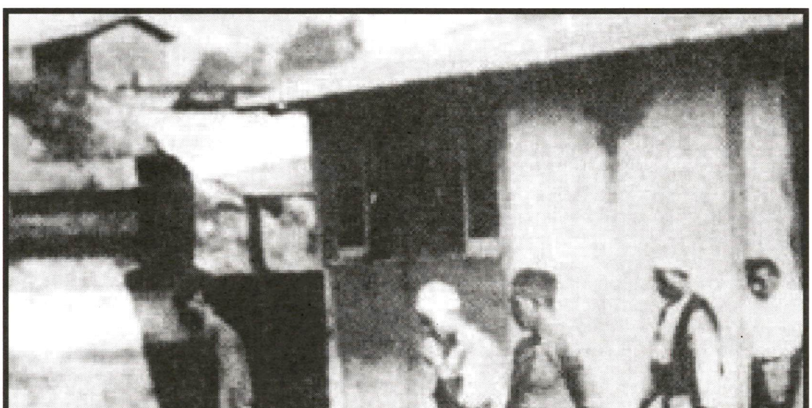
وان مطالب ابناء الليبيين بمعرفة مصير اجدادهم وجداتهم السبايا وآبائهم المنفيين إلى جزر ايطاليا هي مطالب مشروعة تدعمها المنظومة القيمية والاخلاقية والقانونية التي ينص عليها القانون الدولي ويستمد منها القانون الدولي الانساني احكامه .

وان على حكومة ايطاليا ان تستجيب للمطالب العادلة والمشروعة التي ينادي بها الليبيون بأسلوب حضاري وراق دعما وتوطيدا للعلاقات الدائمة بين الشعوب ونبذا لكل السياسات الفاشية والاجرامية التي اقدمت عليها ايطاليا في القرن الماضي وطيلة خمسة وثلاثين عاما من استعمارها الاستيطاني للأرض الليبية .





اعمال السخرة جريمة ايطالية اخرى



منفيون ... الى مصير مجهول

التعويض ..
حقنا الشرعي والمشروع ..

إن مطالبة الليبيين ايطاليا بتعويضهم عن فترة استعمارها لبلادهم مطالبة حضارية ومشروعة تعكس وعي هذا الشعب وتقدمه على مدارج الحضارة وابتغاء السلام وتوطيد الأمن والاستقرار في العالم كله .

فحق الليبيين في التعويض حق مشروع سوابقه وشواهده عديدة تؤكدها الاحداث التاريخية ومجرياتها .. ومطالبة الليبيين بذلك ليست نشازا في مجال العلاقات الدولية .. بل انها مطالبة عادلة وحق مشروع .

ان المنطق الليبي المشروع المطالب ايطاليا بالتعويض عن جرائم استعمارها منطق يعمل على وضع حد للظاهرة الاستعمارية ، وللمآسي التي تتعرض لها الشعوب في العالم كافة جراء السياسات الاستعمارية التي تنتهجها بعض الدول التي توصف بأنها كبرى .

فالتعويض يعمل على تقويض الظاهرة الاستعمارية وأسسها ويحول دون تكرارها ودون التلاعب بمصائر وحياة الشعوب الآمنة .

فليس من المنطقي ان تمر جريمة استعمار الأوطان والشعوب دون عقاب رادع .. وليس من المنطقي التذرع بأن ايطاليا اليوم ليست ايطاليا الأمس وان الظروف والمعطيات الدولية والاقليمية قد تغيرت مشاهدها واطرافها وفواعلها ..

ان هذا المنطق السلبي يؤدي بالضرورة إلى تكرار ظاهرة الاستعمار وبالتالي استعداء الشعوب وزعزعة الأمن والاستقرار والسلم العالمي .. ان العالم كله معنى بهذه القضية قضية تعويض الشعوب عن فترات استعمارها .. لأنها قضية حضارية حاضرا ومستقبلا من شأنها ان تقوض الظاهرة الاستعمارية وتجعل الدول الغاشمة تفكر اكثر من مرة قبل ان تقدم على جرائمها الاستعمارية .

ان الشعب الليبي المسالم يريد ان يتعزز السلام بين الشعوب وتتوطد علاقات التعاون والتفاعل بينها وان على الدول الاستعمارية ان تبرز حسن نواياها في فتح صفحة جديدة من العلاقات القائمة على الاحترام المتبادل

والمعاملة المتكافئة . فلا يمكن البتة أن يتجاهل الشعب الليبي جرائم روما التي فاقت كل وصف ولايمكن لهذا الشعب ان ينسى اجداده وآباءه الذين اقتادتهم آلة الحرب الايطالية عنوة وقسرا إلى منافي أقل ما يمكن أن توصف به أنها " مزابل " تزكم رائحتها الأنوف وتقشعر من رؤيتها الأبدان .

ان هذا الشعب الوفي لتضحيات وكفاح اجداده وآبائه الذين سطروا أروع صفحات النضال البطولي في مواجهة غطرسة روما .. لايمكن لهم البتة أن يفرطوا في هذه التضحيات والبطولات وان يجعلوا منها نسياً منسياً .

ان جرح الشعب الليبي الذي مر عليه الآن قرابة التسعون عاما ويزيد لازال ينزف دماً ولازالت اثار الجريمة الايطالية تعمق من آلامه .. شعب لايزال يدفع الثمن من دماء ابنائه الذين تعرضوا للقتل والنفي والاعتقال وحصدت أرواحهم واطرافهم الغام ايطاليا الفاسية ومخلفات حروبها على أرضنا في حرب لا ناقة لنا فيها ولاجمل .

هذا الشعب الأبي الذي يطالب ايطاليا بالتعويض عن جرائمها بعد مرور اثنين وتسعين عاما على الفاجعة انما يؤكد انه شعب حضاري وشعب وفي وان حقوقه المشروعة والشرعية لايمكن ان يتنازل عنها أو يتراجع .

المطالب

وثيقة رقم 49

مذكرة قدمت إلى السفارة الايطالية بطرابلس
إلى سفير الجمهورية الإيطالية بطرابلس

نحن المواطنين العرب الليبيين من أبناء وأقارب المبعدين والمنفيين إلى السجون الإيطالية أثناء فترة الاحتلال الإيطالي لبلادنا .

نرجو منكم إبلاغ الحكومة الإيطالية بما يلي :

إن أقاربنا قد تم إبعادهم إلى ايطاليا وزج بهم في المنافي والسجون الإيطالية على دفعات متتالية بين سنتي 1911 و 1940م ووزعوا على حوالي 26سجناً .

إن هؤلاء المنفيين قد تقرر إبعادهم بإجراءات ظالمة ومنفية ، و أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أنهم مارسوا حقهم الطبيعي في مقاومة الظلم والتسلط ثم سيقوا بوحشية على ظهور السفن ، وعوملوا فيها معاملة لا إنسانية أدت إلى موت عدد منهم قبل وصولهم ، ثم وزعوا على أكثر السجون الإيطالية قسوة ووحشية في بونسا وفافنيانا وأوستيكا وتراميتى وساليرنو وشيشليا وكالابريزى وفولبس ونوتو وغورغونا ومسينا وسيراكوزا وغيرها وهناك أكرهوا على الأعمال الشاقة والمهينة لآدميتهم مما أدى إلى فناء عدد منهم تحت وطأة الظروف اللا إنسانية .

ثم انقطعت أخبارهم عنا ، ولم نتمكن من معرفة من بقى منهم حيا ، وهل تركوا وراءهم أسراً وما هي ظروف حياتهم ولم نعرف حتى أماكن دفن من مات منهم .

ولذلك فإننا نطالب بما يلي :

1– معرفة مصير أقاربنا المنفيين الذين لم يعودوا .

2- معرفة ظروف نفيهم والمعاملة التي تعرضوا لها .

3- معرفة ظروف وفاة من مات منهم .

4- تحديد أماكن من مات منهم واستعادة رفاتهم إلى أرض الوطن .

5- تمكين الأحياء منهم أو تمكين أسرهم من العودة إلى أرض الوطن .

6- تعويض الأحياء منهم وتعويض أسر من مات منهم عن كافة الأضرار التي لحقت بهم .

ونعلن أن مطالبنا العادلة هذه تستند على مايلي :

1- إن احتلال إيطاليا الذي بدأ سنة 1911م كان عملاً غير مشروع وفقاً للقانون الدولي ، وبالتالي فإن كافة الإجراءات التالية له والمتعلقة به هي أيضا غير مشروعة بما فيها النفي .

2- إن أعمال النفي بالطريقة التي تمت بها وبالظروف التي ارتبطت بها وتوزعها على مختلف الأعمار وشمولها لكل المناطق ، وإذا أخذت متصلة بحملات التقتيل والتجويع والمعتقلات الجماعية جريمة ضد الإنسانية أدانتها مختلف المواثيق والأعراف الدولية ، وهي جريمة لا تسقط مهما تقادم عهدها .

3- إن الحكومة الإيطالية وقد وصفت هؤلاء المنفيين بأنهم أسرى حرب ، قد انتهكت الأحكام القانونية الدولية المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب وخاصة تلك الواردة في المادة الرابعة من اتفاقية لاهاي لعام 1899م والتي صدقت عليها إيطاليا بتاريخ 4 / 9 / 1900م ، كما انتهكت أحكام اتفاقية جنيف المتعلقة بأسرى الحرب الموقعة في 27 / 7 / 1929م والمصدق عليها من قبل إيطاليا بمرسوم 22 / 10 / 1930 م .

4- إن إيطاليا التي بدأت في احتلال ليبيا منذ عام 1911م قد انتهكت أيضا أحكام المادتين 46 ، 50 من اتفاقية لاهاي الثانية لعام 1899م ، المتعلقة بالإحتلال العسكري ، عندما قامت بنفي المواطنين العرب الليبيين إلى السجون الإيطالية .

5- إن اجراءات النفي لا تنتهك القانون الدولي ، وحده ، بل تخرق أيضا أحكام القانون الإيطالي نفسه .

أ - إن الإجراءات الرسمية التي بموجبها نُفي أقاربنا إجراءات غير مشروعة يصدر أغلبها عن ضباط المكتب السياسي دون تفرقة في التطبيق بين أحكام النفي وأحكام السجن ، حيث يسجن الجميع .

ب - إن المعاملة التي تعرض لها المنفيون في مختلف السجون الإيطالية ، تتنافى مع أحكام القانون الإيطالي ، المتعلقة بمعاملة السجناء السياسيين .

ج - كما أن معاملتهم بوحشية ولا إنسانية تنتهك المادتين 168 و 189 من قانون العقوبات العسكري الصادر عام 1869وقانون معاملة أسرى الحرب الصادر في 29 / 8 / 1915م ، والقانون رقم 1773الصادر في 2 / 3 / 1916م ، والقانون رقم 414الصادر في 1 / 3 / 1916 م .

وأخيراً فإننا نتوجه بمطالبنا هذه إلى الحكومة الإيطالية آملين الاستجابة لها بناء على ما أظهره الشعب الإيطالي من رفض للماضي الفاشي ، وإدانته لجرائم الفاشية داخل ايطاليا أو خارجها .

ونعلن أننا سنطرق كافة الأبواب الممكنة للوصول إلى حقنا .

أبناء وأقارب المواطنين العرب الليبيين

المنفيين إلى ايطاليا

طرابلس في 26 / 10 / 1987 م

وثيقة رقم 50

نحن المواطنين العرب الليبيين من أبناء وأقارب المبعدين والمنفيين إلى السجون الإيطالية أثناء الاحتلال الإيطالي لبلادنا .. نرجو إبلاغ حكومة الجمهورية الإيطالية ما يلي :

لقد مرت الآن سبع وسبعون سنة على نفي أول مجموعة من آبائها وأقاربنا إلى المنافي والسجون بالجزر الإيطالية ونود تذكيركم وتذكير الرأي العام الإيطالي بأبعاد هذه القضية المأسوية التي لم تحل بعد .

فقد نفي آباؤنا وأقاربنا على دفعات متتالية بين عامي 1911و 1940م حتى بلغ عددهم 5884مواطنا بدون ذنب جنوه وأخرجوا من ديارهم بغير حق لأنهم مارسوا حقهم الطبيعي في الدفاع عن أنفسهم وأهلهم وبلادهم وفي مقاومة ظلم وتسلط الغزو الأجنبي على مقدراتهم .

لقد سيق آباؤنا وأجدادنا بوحشية بالغة السوء على ظهور السفن وعوملوا فيها معاملة لا إنسانية أدت إلى موت عدد منهم قبل وصولهم ثم حشروا في أكثر السجون الإيطالية ظلمة وقسوة ووحشية والمبعثرة في الجزء النائية الموحشة وأكرهوا هناك على الأعمال الشاقة والمهينة لآدميتهم وفرض عليهم أن يأتوا ما يأباه دينهم وترفضه تقاليدهم العربية .

ولقد انقطعت أخبارهم عنا فلم نتبين موتهم من حياتهم وهل تركوا من ورائهم أبناء وما هي ظروف حياتهم .. ولذلك فإننا نطالب بما يلي :

1 – معرفة مصير آبائنا وأقاربنا المنفيين الذين لم يعودوا .

2 – معرفة ظروف نفيهم والمعاملة التي تعرضوا لها .

3 – معرفة ظروف من مات منهم وتحديد قبورهم واستعادة رفاتهم لكي يدفنوا في بلدهم الذي أخرجوا منه .

4 -تمكين الأحياء منهم أو أسر من مات منهم من العودة إلى أرض الوطن .

5 -تعويض الأحياء منهم وتعويض أسر من مات منهم عن كافة الأضرار التي لحقت بهم بسبب النفي والإبعاد والتشريد .

ونحن إذ نتوجه بهذه المطالب ندرك أننا نتوجه بها إلى حكومة الجمهورية الإيطالية التي قامت بعد سحق الفاشية وندرك أن الرأي العام الإيطالي اليوم يدين الفاشية وممارستها اللا انسانية في ايطاليا وخارج ايطاليا وندرك أن عددا من المسؤولين في حكومة الجمهورية الإيطالية كانوا ممن اكتوى بنار الفاشية وذاق ممارساتها العنصرية وا لاستعمارية وبالتالي فإن أملنا كبير في أن تجد مطالبنا العادلة دعماً وتفهماً وتجاوباً جديا .

ونعلن كذلك أن مطالبتنا للحكومة الإيطالية تستند إلى الآتي :

1 – مسؤولية الدولة الإيطالية عن جميع الأفعال غير المشروعة التي قام بها نظام حكم سابق إعمالاً لمبدأ استمرار الدولة .

2– إن الغزو الإيطالي لليبيا الذي بدأ عام 1911م بقصد احتلالها كان عملاً غير مشروع وفقا للقانون الدولي الساري وقتها وبالتالي فإن كافة الإجراءات التالية له والمتعلقة به هي أيضا غير مشروعة بما في ذلك النفي .

3– إن الطريقة التي تم بها النفي وظروفه واختلاف أعمار المنفيين وشموله للرجال والنساء بالإضافة إلى حملات التقتيل والتجويع والمعتقلات الجماعية تشكل بوضوح مخطط السلطة الإيطالية وهو الإبادة الجماعية وهي جريمة ضد الإنسانية أدانتها مختلف المواثيق والأعراف الدولية وهي جريمة لاتسقط مهما تقادم عهدها .

4- إن ارتباط أعمال النفي بالمعارك العسكرية تظهر أن المقصود بها هو العقاب الجماعي للسكان وذلك بالإنتقام من غير المقاتلين عند الفشل في ميادين القتال وهو ما تحرمه المادة الرابعة من اتفاقية لاهاي الثانية لعام 1899م السارية على الحرب الليبية / الإيطالية .

5- انتهكت ايطاليا أيضا المادتين 46 / 50 من نفس الإتفاقية واللتين تحميان المدنيين من سكان المناطق المحتلة .

6- إذا سلمنا بأن بعض هؤلاء المنفيين هم أسرى حرب فإن نفيهم بالأسلوب الذي تم ينتهك الفصل الثاني من اتفاقية لاهاي الثانية لعام 1899م .

7- إن أعمال النفي وسوء المعاملة البشعة في السجون والمنافي الإيطالية قد تم ليس انتهاكا للقانون الدولي وحده بل يشكل خرقا لأحكام القانون الإيطالي نفسه فالإجراءات كانت تتم بيد سلطات غير مخولة ولم يتم التفريق بين النفي والسجن فقد كان الجميع يسجنون بعيدا عن وطنهم .

كما أن معاملة المنفيين العرب الليبيين كانت خلافا للمادتين 168و 189من قانون العقوبات العسكرية الإيطالي الصادر عام 1869 وقوانين معاملة أسرى الحرب الصادرة في 29 / 8/ 1915 وفي 2 / 2 / 1916 م وفي 1/ 3 / 1916 م .

إننا إذ نتوجه بهذه المطالب نأمل طي صفحة سوداء في علاقات الشعبين وصولاً إلى بناء علاقات طبيعية وإيجابية تقوم على الاحترام وعلى الرفض المشترك للفاشية والاستعمار والعنصرية . ونعلن أننا سنطرق كافة الأبواب الممكنة للوصول إلى حقنا .

قصائد من المنفى

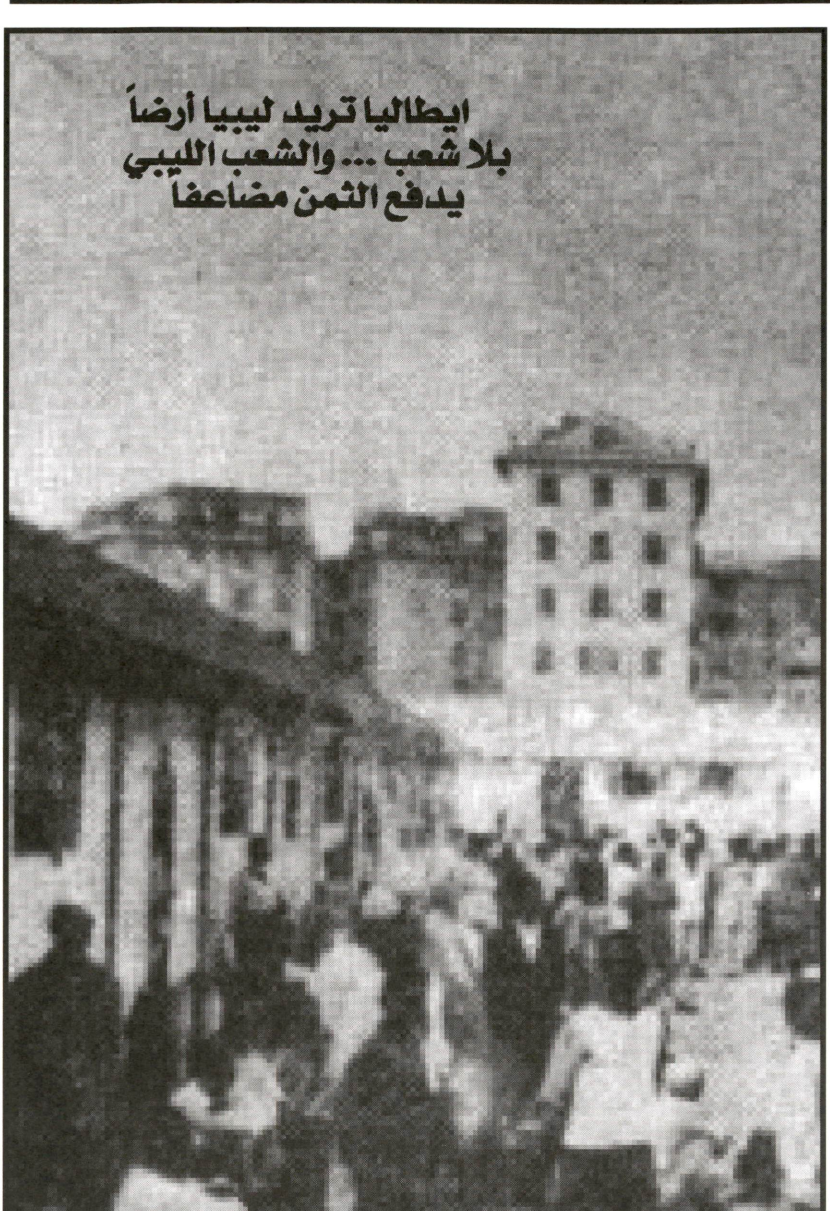
للشاعر الفضيل الشلماني

كتبت هذه القصائد في معتقل جزيرة " فافنيانا " الإيطالية في الفترة

(1912) – (1919)

بتنا انخمموا

بتنا انخمموا والقلوب شفاقه والكبود راحن فالفواد ثريد
امفيت زول واحد ما امعاي رفاقه مقرون في وايحنن اتقول غديد
الدنيا قديمه للعرب فراقه ان زهيت أيام اتدور بالتنكيد
ماعمرها حنت على بوناقه ولامالطنا حتى امغير اوليد
ولاتروف في عيل صغير جناقه اتشيل والده واتسيبه للكيد
وما من فتاة اتموج بالعلاقه وكل يوم تلبس في بيان جديد
بعد زينها تمت اتقول احراقه وجنها ايام الحزن والتهديد
وما من جذع ماشيلها باشواقه مازال تاعب شورها وايريد
وما من اللي باشا كمل غنداقه وحكم على لوطان كيف ايريد
باد وانصرف تمن امغير اوراقه واللا امغير قولة كان هانا سيد
ايسلط على هالخاربه طرشاقه ومدفع ايناوب يشبه الترعيد
ايكمل كلامي ربنا باصداقه ويحيد حكمهم من وطنا تحييد


ايطاليا تريد ليبيا أرضاً
بلا شعب ... والشعب الليبي
يدفع الثمن مضاعفاً

ما بي مرض غير دار العقيلة

ما بي مرض غير دار العقيله أو حبس القبيله أو بعد الجبا من ابلاد الوصيله

ما بي مرض غير فقد الرجال اوفنيت المال أو حبست نساوينا والعيال
الفارس اللي قبل عايش دلال عناته طويله طايعلهم كيف طوع الحليله

ما بي مرض غير بعد العماله أو سمع الرزاله أو غيبت اللي ما لصغا ينشكاله
أو قلة اللي يحكمونا بالعدالة النصفة قليله والباطل على الحق واخد الميله

ما بي مرض غير عد السوايا أو منع الغوايا أو ميتت اللي قبل كانوا سمايا
اوربط النساوين طرحى عرايا ابحاجه قليله ايديرولهن جرم ما فيه قيله

ما بي مرض غير خدمة بناتي اوشويت حتاتي اوغيبت اللي في تريسي امواتي
اووخذت غزير النصر بوعناتي غريم الهميله ايجلي عالعقل ساعة جفيله

ما بي مرض غير فاقد ارجالي أسياد المثالي اسماع العضادات فوق المثالي
راحو كماشي تالف اقبالي مالقيت حيله انشالشبها وين راحو دقيله

ما بي مرض غير زمط العلايل اومتهن انخايل علي انياقنا والغلم والشوايل
او خدمه بلاقوت والسوط عايل اوريقة طويله

ما بي مرض غير حالي صايف اوواجد امرايف علي عكرمة والعدم والسقايف
حومت الفاوات عز اللطايف حتى اوهي امحيله اتربي المهازيل جنة خويله

ما بي مرض غير فل المحامي اولينت كلامي اوفقدت اجاويد روس المسامي
اووخذت اللي خايله بالجامي غريمت الهميله منقودة التناسيب نقدة الريله

ما بي مرض غير غيبت القواطر اوكسر الخواطر اوكابو كما الجرو فينا ايساطر
الراعي امعقل اجمال القناطر فحولة كحيله اوطالق احوارين فوق العويله



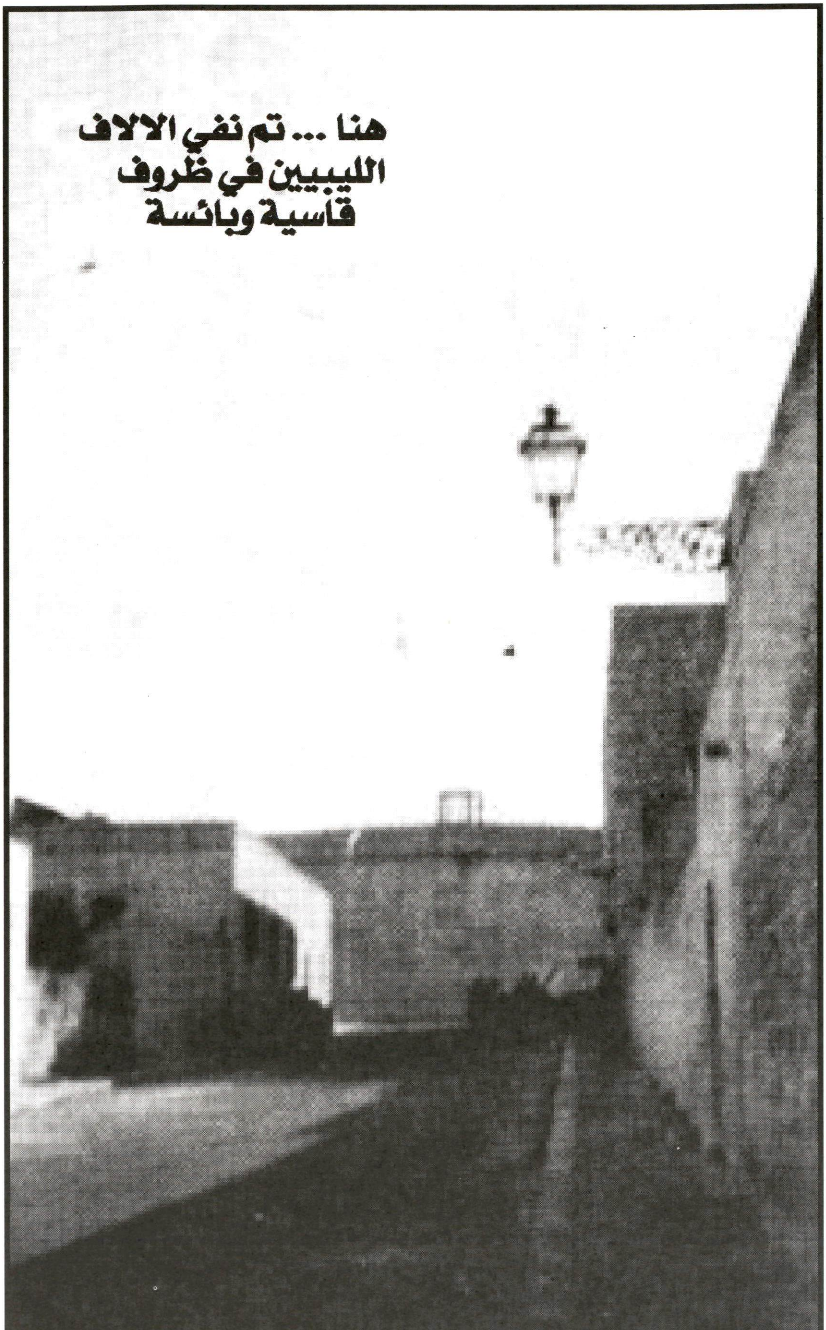
الاعتقال والتنكيل والتقتيل الجماعي عناوين رئيسة لجريمة ايطاليا الفاشية

قصيدة عن أحداث الهجرة

لصاحبها الشاعر الشعبي علي السايح الجعفري - رواها الهادي عبدالحفيظ الجعفري

في خير يامنهو إيسال علينا
كانك تسأل تسلم
من الظهر لاتاورا لفجار تعلم
تقطع سرير أزرق إيبان أمظلم
والبل عز النفس يا كاسبها
وفي كل هجمة امبهذين بحاله
كحيله تقول ، سقاين
وخبير بنصف النجوم ايعاين
وأولاد تكمى ما بغتش تماين
وكانك علّي تسايل
غيضان ندرك بالمواجع ضاين
يا حي تسمع كان عمرك طايل
كانك تسال علّي
وبي بالتي داخل القناريه
خلا ما رفعنا فعالة الحربية
ويا ما ضربنا الكلب في كرادينا
تركناه وطن العز على الأبعادي
لاشيخ لا رومي عليك إينادي
ويالادرا حال الجماعة غادي
هلي ايحبك دمعته بدادي
كانك تسال حقيقه
والريح ما تقعد حداه غبيقه
ايهب الفلك بين السدا والنيرة
في خير يا منهو ايسأل علينا

في وطن متهني أووّاده بينا
تفهم م كلامي قبل لانتكلم
مسير عام تعذيبه بثلث سنينا
أو فرسانها هلها معاها ديما
معاها المطلين ما يطولش فينا
على البل فتنا قور دار ضحاين
كما رايس البيبور تهوي بينا
سكمت سكايم خير من دلينا
زي من نبش غرد التراب تهايل
زي من ن فرق مولى الجنين جنينه
صحيح يرجعوا ليّام بعد الغينه
غير حسر في السروال والسورية
ولد الفرنساوي إيمركي فينا
ويا ما مشينا بين بي ونينا
عليه ريغنوا الذياب وأحنا جينا
خير من مشاغل بين جاي وغادي
ولامن ايصور عيب في ذرارينا
وين يسئلوا تاو المصار علينا
وناس يكرهونا فعلهم خاطينا
مكتوب ربي ساقنا الفريقه
وصاحب سوالك ما يخلي دينه
وتو نرجعوا للوطن بعد جلينا
في وطن متهني أووّاده بينا



هنا ... تم نفي الالاف
الليبيين في ظروف
قاسية وبائسة



مشاهد من فصول جريمة
النفى .. جريمة الجرائم

